



WWW.RabElMagd.com

Presents

من هو المسيحي الحقيقي ؟

كثيرون يدعون المسيحية حاسيين انفسهم مسيحيين بولادتهم او بمجرد ذهابهم الى الكنيسة او امتناعهم عن موبقات الزنا والقتل والسرقة ، ولكن اذا ما عاملتهم او سمعتهم يتكلمون سريعا ما نكتشف بانهم ليسوا بمسيحيين حقيقيين ، لماذا ؟

لأن الرب يسوع المسيح خارج حياتهم وحديثهم وغير عامل فيهم من خلال روحه ، الروح القدس . لذلك هم مستقلين عن الله حيث

يتفوهون بكلمات رديئة وبطالة مناقضين كلمة الله في الإنجيل المقدس . لا تخرج كلمة رديئة من افواهكم بل كل ما كان صالحاً للبنيان حسب الحاجة كي يعطي نعمة للسامعين. (اف ٤: ٢٩) ولكن اقول لكم ان كل كلمة بطالة يتكلم بها الناس سوف يعطون عنها حساب يوم الدين. (مت ١٢: ٣٦). ربما تقول لي هذا مجرد كلام، وقلبي ابيض بينما الكتاب يؤكد انه من فضلة القلب يتكلم اللسان ، بكلامك تتبرر وبكلامك تدان (مت ١٢: ٣٧). فوق كل تحفظ احفظ قلبك لان منه مخارج الحياة. (ام ٤: ٢٣) لان من القلب تخرج افكار شريرة قتل زنى فسق سرقة شهادة زور تجديف. (مت ١٥: ١٩)

يكذبون رغم تحريم الله للكذب. لا تكذبوا بعضكم على بعض (كو ٣: ٩). انتم من اب هو ابليس وشهوات ابلكم تريدون ان تعملوا... متى تكلم بالكذب فانما يتكلم مما له لانه (اي ابليس) كذاب وابو الكذاب. (يو ٨: ٤٤) واما الخائفون وغير المؤمنين والرجسون والقائلون والزناة والسحرة وعبدة الاوثان وجميع الكذبة فنصيبهم في البحيرة المتقدة بنار وكبريت الذي هو الموت الثاني (رؤ ٢١: ٨) ، لهذا كل من يستمر في ممارسة خطية الكذب يستمر في معاداة الله ولو ادعى المسيحية، فالمسيحية الحقه براء منه ان لم يتب ويُخضع حياته لملكوت المسيح .

لأنهم يحلفون والسيد الرب منع الاقسام في العهد الجديد منعاً باتاً في كلمته، واوصى بأن لا نحلف مؤكداً على ذلك بكلمة البتة. اما انا فاقول لكم لا تحلفوا البتة. (مت ٥: ٣٤) بل ليكن كلامكم نعم نعم لا لا. وما زاد على ذلك فهو من الشرير (مت ٥: ٣٧) ولكن قبل كل شيء يا اخوتي لا تحلفوا لا بالسماء ولا بالارض ولا بقسم آخر. بل لتكن نعمكم نعم ولاكم لا لئلا تقعوا تحت دينونة (يع ٥: ١٢)، فمن يتجرأ ويكسر كلمة الرب ويستمر بالحلفان يوقع بنفسه دينونة. حتى ولو كان له اكبر منصب لأن الله لا يحابي بالوجوه والكل عنده سواء. بل الذي يعرف الكثير يُطالب بالكثير.

الصلاة لغير الرب هي خيانة لله وزنا روحي ضد الله، المسيحية الحقه تستنكر هذه الوثنية وتمنعها منعاً باتاً حينئذ قال له يسوع: اذهب يا شيطان. لانه مكتوب للرب الهك تسجد واياه وحده تعبد. (مت ٤: ١٠). الله روح. والذين يسجدون له فبالروح والحق ينبغي ان يسجدوا. (يو ٤: ٢٤). كما جاء في الوحي المقدس: انا الرب هذا اسمي ومجدي لا اعطيه لآخر ولا تسبيحي للمنحوتات. (اش ٤٢: ٨) لا تسجد لاله آخر لان الرب اسمه غيور. اله غيور هو. (خر ٣٤: ١٤)، انك قد اريت لتعلم ان الرب هو الاله. ليس آخر سواء (تث ٣٤: ٤)، لكي يعلموا من مشرق الشمس ومن مغربها ان ليس غيري. انا الرب وليس آخر. (اش ٤٥: ٦)، انا الرب الهك... لا يكن لك آلهة أخرى امامي . لا تصنع لك تمثالاً منحوتاً ولا صورة ما مما في السماء من فوق وما في الارض من تحت وما في الماء من تحت الارض . لا تسجد لهن ولا تعبدهن. لأنني انا الرب الهك إله غيور. (خر ٢٠: ١-٥). هذا لأن الله روح لا يرى . ولا يمكن ان يُشبه بشيء ،

لنقتدي بالعدراء المباركة والمطوية ام ربنا ومخلصنا يسوع المسيح التي رفضت تلك الصنمية في صلاتها المشهورة: فقالت مريم تعظم نفسي الرب وتبتهج روحي بالله مخلصي. (لو ١: ٤٦ و٤٧)، لأنها اتخذت الرب مخلصها الشخصي الذي يخلص كل من يتوجه اليه ويطلبه نظيرها، لعلمها ويقينها بروبية يسوع القادر على كل شيء، اوصت الخدام في عرس قانا بأن ينفادوا بأمره ، قالت امه للخدام مهما قال لكم

فأفعلوه. (يو:٢:٥)، القت رجاءها على الله الحي الذي هو مخلص جميع الناس ولا سيما المؤمنين. (اتي:٤:١٠). ولم تصلي لغير الرب .
لقد رفض الملاك سجود يوحنا، فخررت امام رجليه لاسجد له. فقال لي انظر لا تفعل. انا عبد معك ومع اخوتك الذين عندهم شهادة يسوع. اسجد لله. (رؤ ١٩:١٠ او ٢٢:٩)
لقد رفض بطرس سجود كرنيليوس ، فاقامه بطرس قائلاً قم انا ايضا انسان. (اع ١٠:٢٦)
لانه يوجد اله واحد ووسيط واحد بين الله والناس الانسان يسوع المسيح (اتي:٢:٥)، التفتوا اليّ واخلصوا يا جميع اقاصي الارض لاني انا الله وليس آخر. (اش ٤٥:٢٢) فتوجهك ايها القارئ لغير الرب يسوع وحده المعين من الله رباً ومخلصاً وشفيعاً وفادياً يجعلك عرضة وهدفاً لغضب الله القادر على كل شيء. ما هذه الخطايا إلا نتيجة الاستقلالية عن الرب وكلمته المقدسة التي حددت لنا معالم حياتنا . فعندما يكون الله العامل بك لا تقدر الا ان تنقيد بكلمته . إذا ما العمل والحال هكذا؟

أ - الاقبال الى الرب يسوع الذي مات عوضاً عنك، وبذل دماها الطاهرة على الصليب ليظهر من خطاياك، وقام منتصراً على الموت في اليوم الثالث، ان اعترفت بخطاياك ، لأن ابتعادك عن الرب وكلمته هو تحدي ومعاداة سافرة وخطيرة لله ، اعترف له الآن بذلك وبنجاسة قلبك الشرير، وصمم على رفض الخطية وتركها بكل اشكالها وصورها، لأنها عدوتك التي افسدت حياتك واحزنت خالقك وفصلتك عنه .

ب - اطلب العفو والغفران من السيد الرب من كل قلبك مصحوب بالإيمان بعمل المسيح الكامل لخلصك بقولك له: (سامحني يا رب يسوع انا الخاطي خلصني من الخطية وطهرني منها بدمك وانصرتني عليها، اشكرك لأنك سمعت صلاتي وغفرت لي خطاياي، وانا الآن حسب وعدك الصادق مُخلص ولي حياة ابدية مضمونة بك آمين). ارفق هذه الصلاة وهذا التعهد بعزيمة الاقتران به وطاعته حتى الموت .

ج - هكذا تتخذ الرب يسوع المسيح مخلصاً ورباً شخصياً لك فتخلص من خطاياك، وتولد من فوق، بموجب هذا العهد انت مسيحياً ملتزماً بإرضاء الله ومحبة القريب ، اقتداء بالعذراء المباركة وسائر الرسل والقديسين الافاضل في جميع العصور والاجيال ، بناء على هذه الصلاة الصادرة من كل القلب يتبنك الرب وتصير ابناً لله ويكتب اسمك في سفر الحياة مع المفديين . وتصبح مسيحياً حقيقياً تحمل اسم المسيح بحق، لتتأبر يومياً على قراءة الكتاب المقدس للعمل بموجبه والصلاة المتجدده المعبرة عن حالة قلبك وظروفك ، والشهادة لربك ومخلصك لتخبر بما صنع الله لك من خلاص وغفران ورحمة، والشركة الأخوية (اي علاقة المحبة الاخوية) مع المؤمنين الذين عزموا على اتباع الرب امثالك . لتعبد الله الحي في كنيسة مسيحية حقيقية تطيع الرب بالمنادة بالإنجيل.